



مهلّا مهنة للتعبين في الدرجة الأولى  
من إطار استء التنظيم الشفوي الشاهلي  
دورة 2025  
الموضوع

الجمهورية العربية السورية  
الوزارة العامة للتربية والتعليم  
المركز الوطني للامتحانات المدرسية وتقييم التعلّمات



الجمهورية العربية السورية  
الوزارة العامة للتربية والتعليم  
المركز الوطني للامتحانات المدرسية وتقييم التعلّمات

|            |                                 |                       |            |
|------------|---------------------------------|-----------------------|------------|
| الاختبار : | الاختبار في مادة التخصص المطلوب | مدة اختبار الاختبار : | ثلاث ساعات |
| المدة :    | الأسئلة                         | معدل الاختبار :       | 2          |

### نص الانطلاق

عندما نسال فيم تفيد الفلسفة، فإن أول رد يتبادر إلى ذهننا هو، لا شيء! وهذه ليست، بالضرورة، طريقة لإدانتها. فكثير من الفلاسفة يصرحون، على خلاف ذلك، أن انعدام الفائدة يجعل الفلسفة كمينة إلى حد لا نهائي في عالم أصبح كل شيء فيه يحقق منفعة ما. لقد قال تيوفيل غوتييه Théophile Gautier، "إن المفيد هو دائما قبيح". وسوف نجد، عند البعض، ميلا إلى الاعتقاد بأن الفلسفة تزداد جمالا بقدر ما تفقد من فائدت إلى اختلاف مع هذا الرأي وأتفق أكثر مع ما ذهب إليه جيل دولوز Gilles Deleuze، إذا لم تخفي الذاكرة، حين قال: "إذا كنتم ترون أن الفلسفة لا تفيد في شيء فلا تمارسوها!".

صحيح أن هناك أشياء كثيرة لها قيمة كبيرة مع أنها لا تفيد في شيء. فالموسيقى والحب واللذة هي، بمعنى ما، غير مفيدة والسعادة، فيم تفيد؟ لا شيء بالطبع! وهذا لا يمنعنا، مع ذلك، من ممارسة الموسيقى والحب، ومن السعي إلى تحصيل السعادة. ذلك أننا نطلب اللذة أو الحب أو الموسيقى لذاتها، إن الاستمتاع الذي نجنيه من اللذة والحب والموسيقى كاف لوحده. فهل ينطبق هذا على الفلسفة أيضا؟

لنكن صرحاء: إن الفلسفة تفاعنا بصورتها أكثر من متعتها. إنها متعبة ومملة، ومقلقة أحيانا. وذلك إلى درجة أننا، إن لم تكن الفلسفة مفيدة حقا، سوف ننصح كل من يهم بممارستها بالابتعاد عنها. إن الفلسفة شغل، بالدرجة الأولى، أكثر من كونها متعة أو فنا. وليس هذا فحسب، بل إنها شغل مع كل ما يرتبط بالشغل من الشقاء وعدم النجاعة غالبا. وبما أن كل شغل يجب أن يفيد في شيء ما، فإن السؤال يصبح، فيم تفيد الفلسفة؟ هل لها رهان عملي؟ اعتقد أن الجواب نعم. تفيدنا الفلسفة، بكل بساطة، في أن نعيش. إن هدفها، في نظري، هو العيش الجيد أو العيش الأفضل، أي السعادة أو ما يمكن أن يقرّبنا منها.

لئن كانت السعادة هدف الفلسفة، فإنها ليست معيارها. فلت ملزما باعتناق فكرة لمجرد أنها تجعلني أكون ملزما باعتناقها، فقط، عندما تبدو لي حقيقية لا ينبغي أن نفكر انطلاقا منّا بسلطان لأن ذلك سيجعل من السعادة معيارا للفلسفة ويخضعها بالتالي لنوع من البراهماتية الأخلاقية. يتعلق الأمر بالتفكير فيما يبدو لي حقيقيا. لكن بما أن هناك تناقضا بين هذين المطلبين، معيارية الحقيقي وغائية السعادة، فإن الرهان على كرامة الفيلسوف برمتها، يكمن في اختيار الحقيقة. فمتى كان لأحد أن يختار بين السعادة والحقيقة، فهو لن يكون فيلسوفا إلا باختياره للحقيقة.

André Comte-Sponville, Une éducation philosophique, Perspectives critiques, PUF, Paris, 1998.

### المطلوب

- (1) تعريف مركز بفلسفة صاحب النص.
- (2) تحديد مصطلحات: الحقيقة - السعادة - الكرامة - المعيار.
- (3) شرح العبارة: "إن الفلسفة شغل، بالدرجة الأولى، أكثر من كونها متعة أو فنا".
- (4) بيان ما إذا كانت للفلسفة، فعلا، رهانات عملية.
- (5) كتابة إنشاء فلسفي انطلاقا من السؤال: هل يتعين على الفيلسوف، حتما، أن يفضل الحقيقة على السعادة؟ (8 ن)